في الدين ولا يستمر ذلك مع مفارقة المعصية فاقول
اما كونه الطف فلما فيه من الرفق والاستمالة والتلطف
المفضي الى الرجوع والتوبة لاستمرار الحياء عند دوام
الصحبة ومهما قوطع وانقطع طمعه عن الصحبة اصر
واستمر واما كونه افقه فمن حيث ان الاخوة عقد
ينزل منزلة القرابة فاذا انعقد تاكد الحق ووجب
الوفاء بموجب العقد ومن الوفاء به ان لا يهمل ايام
حاجته وفقره وفقر الدين اشد من فقر المال وقد اصا
بته جائحة والمت به آفة افتقر بسببها في دينه فينبغي ان
يراقب ويراعى ولا يهمل بل لا يزال يتلطف به ليعان
على الخلاص من الواقعة التي المت به فالاخوة عدة للنوائب

وحوادث

وحوادث الزمان وهذا من اشد النوائب والفاجر اذا صحب
تقيا وهو ينظر الى خوفه ومداومته فسيرجع على قرب
ويستحيي من الاصرار بل الكسلان يصحب الحريص في العمل
فيحرص حياء منه قال جعفر بن سليمان مهما فترت
من العمل نظرت الى محمد بن واسع واقباله على الطاعة رجع
نشاطي الى العبادة وفارقني الكسل وعملت عليه اسبوعا
وهذا التحقيق وهو ان الصداقة لحمة كلحمة النسب
والقريب لا يجوز ان يهجر بالمعصية ولذلك قال الله تعالى
لنبيه في عشيرته فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون
ولم يقل اني بريء منكم مراعاة لحق القرابة ولحمة النسبية
والى هذا اشار ابو الدرداء لما قيل له الا تبغض اخاك وقد

Copyright © King Saud University